سرطان الكلية

Kidney Cancer

- ما هي الكلية؟
- ما هو سرطان الكلية؟
- ما هي أسباب سرطان الكلية وما هي عوامل الخطر؟
- ما هي أعراض سرطان الكلية؟
- ما هي مضاعفات سرطان الكلية؟
- كيف يتم تشخيص سرطان الكلي
- كيف يمكن الوقاية من سرطان الكلية؟
- ما هو علاج سرطان الكلية؟

نبذة مختصرة عن الكلية:

الكلى هما عبارة عن عضوان على هيئة حبة الفول يقومان بتصفية الدم، الكليتين هما جزء من الجهاز البولي.

تقوم الكليتين بترشيح حوالي 200 لتر من السوائل كل يوم، وهو ما يكفي لملء حوض استحمام كبير، خلال هذه العملية تقوم الكليتان بإزالة الفضلات التي تخرج من الجسم في صورة بول.

يتبول معظم الناس حوالي لترين يوميًا.

يقوم الجسم بإعادة استخدام الـ 198 ليترًا الأخرى من السوائل.

تساعد الكلى أيضًا في موازنة سوائل الجسم (الماء في الغالب) والالكتروليتات ، الإلكتروليتات هي عبارة عن معادن أساسية تشمل الصوديوم والبوتاسيوم.





تعريف سرطان الكلية:

سرطان الكلى هو نمو غير طبيعي للخلايا في أنسجة الكلى، بمرور الوقت تشكل هذه الخلايا كتلة تسمى الورم.

يبدأ السرطان عندما يتسبب شيء ما في حدوث تغيير في الخلايا وتؤدي إلى انقسامها خارج نطاق السيطرة. يمكن أن ينتشر الورم السرطاني أو الخبيث إلى الأنسجة والأعضاء الحيوية الأخرى، عندما يحدث هذا فإنه يسمى ورم خبيث.

سرطان الكلى أكثر شيوعًا بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 65 و 74 عامًا، كما أنه يزيد احتمال إصابة الرجال بالمرض ضعف النساء، سرطان الكلى أقل شيوعًا عند الأطفال.

أسباب سرطان الكلية وعوامل الخطر:

السبب الدقيق لسرطان الكلى غير معروف ولكن هناك مجموعة من عوامل الخطر قد تزيد من فرص الإصابة بالمرض وتشمل هذه العوامل ما يلي:

1. التدخين: الأشخاص الذين يدخنون أكثر عرضة للإصابة بسرطان الكلى، كما أنه كلما طالت مدة تدخين الشخص زادت المخاطر.
2. السمنة أو زيادة الوزن: السمنة عامل خطر لسرطان الكلى، بشكل عام كلما زاد وزن الشخص زادت المخاطر.
3. ارتفاع ضغط الدم.
4. تاريخ عائلي للإصابة بسرطان الكلية: قد يكون الأشخاص الذين لديهم أفراد من العائلة مصابين بسرطان الكلى أكثر عرضة للإصابة بالسرطان.
5. العلاج الإشعاعي: قد تكون النساء اللواتي تعرضن للعلاج بالإشعاع لسرطان أعضائهن التناسلية أكثر عرضة للإصابة بسرطان الكلى.
6. التغيرات الجينية (الطفرات): تحتوي الجينات على تعليمات لوظيفة الخلية، يمكن أن تؤدي التغييرات في جينات معينة إلى زيادة خطر الإصابة بسرطان الكلى.
7. علاج غسيل الكلى لفترات زمنية طويلة: غسيل الكلى هو عملية تنظيف الدم عن طريق تمريره عبر جهاز خاص، يُستخدم غسيل الكلى عندما لا تعمل كليتا الشخص بشكل صحيح.

8. متلازمة التصلب الحدبي: مرض التصلب الحدبي هو مرض يسبب النوبات والإعاقات الذهنية كما أنه يعمل على تكوين الأورام في العديد من الأعضاء المختلفة.
9. داء فون هيبل لينداو (VHL): الأشخاص المصابون بهذا الاضطراب الوراثي أكثر عرضة للإصابة بسرطان الكلى. يسبب هذا الاضطراب أورامًا غير سرطانية في الأوعية الدموية غالباً تكون في العينين والدماغ.

أعراض سرطان الكلية:

قد لا يكون هناك في سرطان الكلى أي أعراض ملحوظة في مراحله المبكرة، ولكن مع نمو الورم قد تبدأ الأعراض في الظهور، لهذا السبب غالبًا لا يتم تشخيص سرطان الكلى حتى يبدأ في الانتشار.

قد تشمل أعراض سرطان الكلى ما يلي:

- دم في البول.
- كتلة في منطقة الكلى.
- ألم شديد في منطقة الخصر.
- التعب والإعياء .
- فقدان الشهية.
- فقدان الوزن الغير مبرر.
- وجود حمى منخفضة.
- آلام العظام.
- ضغط الدم المرتفع.
- فقر دم (الانيميا).
- نسبة عالية من الكالسيوم في الدم.
- الإمساك الشديد

مضاعفات سرطان الكلية:

- انتشار السرطان إلى الأنسجة المجاورة.
- انتشار السرطان إلى أجزاء الجسم المختلفة.
- ارتفاع هائل في ضغط الدم.
- مشاكل في القلب ناتجة عن ارتفاع ضغط الدم.
- ارتفاع نسبة الكالسيوم في الدم.
- مشاكل في الكبد بسبب متلازمة الكبد والكلية.
- اخيراً قد يسبب الوفاة.

تشخيص سرطان الكلية:

إذا كانت هناك شخص يعاني من أعراض سرطان الكلى، فسيقوم الطبيب بالسؤال عن تاريخ طبي كامل وإجراء فحص بدني.

قد يطلب أيضًا اختبارات معينة يمكن أن تساعد في تشخيص وتقييم السرطان، وتتضمن هذه الاختبارات:

1. تحليل البول: يتم اختبار عينة من البول لمعرفة ما إذا كان يحتوي على دم أو خلايا سرطانية، حتى الآثار الصغيرة جدًا للدم غير المرئية للعين المجردة يمكن اكتشافها في اختبارات عينات البول.
2. تحاليل الدم: تحسب هذه الاختبارات عدد كل نوع من أنواع خلايا الدم المختلفة، يمكن أن يُظهر اختبار الدم ما إذا كان هناك عدد قليل من خلايا الدم الحمراء (فقر الدم) أو إذا كانت وظيفة الكلى ضعيفة (بالنظر إلى الكرياتينين).
3. التصوير المقطعي المحوسب: هي أشعة سينية خاصة تستخدم جهاز كمبيوتر لإنشاء سلسلة من الصور أو الشرائح لداخل الجسم، غالبًا ما يتم إجراء هذا الاختبار باستخدام صبغة يتم حقنها في الوريد، قد لا يتمكن الأشخاص الذين يعانون من ضعف وظائف الكلى من تلقي الصبغة إلا بالإشراف الطبي إذا اقتضت الحاجة لذلك .
4. التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI): هذا اختبار ينتج صورًا داخل الجسم باستخدام مغناطيس كبير وموجات راديو وجهاز كمبيوتر.
5.

6. الموجات فوق الصوتية: يستخدم هذا الاختبار موجات صوتية عالية التردد تنتقل عبر أنسجة الجسم لإنشاء صور يتم عرضها على الشاشة، يفيد هذا الاختبار في الكشف عن الأورام التي لها كثافة مختلفة عن الأنسجة السليمة.
7. أخذ عينة من الكتلة الكلوية: خلال هذا الإجراء يتم إدخال إبرة رفيعة في الورم ويتم إزالة عينة صغيرة من أنسجته، سيقوم أخصائي علم الأمراض بفحص الأنسجة تحت الميكروسكوب لمعرفة ما إذا كانت هناك أي خلايا سرطانية.

الوقاية من سرطان الكلية:

نظرًا لأن السبب الدقيق لسرطان الكلى غير معروف فإنه لا توجد طريقة معينة للوقاية منه تمامًا، لكن ومع ذلك قد يكون الشخص قادرًا على تقليل المخاطر عن طريق الإقلاع عن التدخين والسيطرة على حالات معينة مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري والسمنة.

علاج سرطان الكلية:

يعتمد علاج سرطان الكلى على مرحلة الورم ودرجته بالإضافة إلى عمر المريض وحالته الصحية العامة.

تشمل الخيارات الجراحة والاستئصال والعلاج الإشعاعي والعلاج الدوائي الموجه والعلاج المناعي والعلاج الكيميائي في بعض الأحيان.

1. الجراحة: هي العلاج المفضل لمعظم مراحل سرطان الكلى حيث يمكن الاختيار من بين عدة خيارات جراحية بما في ذلك:
   - استئصال الكلية الجزئي: يزيل الجراح الجزء الذي يحتوي على الورم من الكلية.
   - استئصال الكلية الجذري: يزيل الجراح الكلية بالكامل وبعض الأنسجة المحيطة بها كما يمكن أيضًا إزالة بعض العقد الليمفاوية في المنطقة، عند إزالة كلية واحدة تكون الكلية المتبقية عادة قادرة على أداء عمل الكليتين، كما أنها تتضخم لتستطيع القيام بذلك.

2. الاستئصال: في بعض الأحيان يمكن للحرارة والبرودة بدرجات معينة تدمير الخلايا السرطانية، قد يستفيد الأشخاص غير المؤهلين للجراحة من الاستئصال بالتبريد أو الاستئصال بالترددات الراديوية.
   - الاستئصال بالتبريد: خلال هذا الإجراء يقوم الطبيب بإدخال إبرة عبر الجلد إلى ورم الكلى، ثم يتم تجميد الخلايا السرطانية بالغاز البارد.
   - الاستئصال بالترددات الراديوية: يقوم الطبيب بإدخال إبرة عبر الجلد إلى ورم الكلى ثم يتم تمرير تيار كهربائي عبر الخلايا السرطانية وتدميرها .
3. العلاج الإشعاعي: يستخدم العلاج الإشعاعي إذا كان لدى المريض كلية واحدة فقط أو إذا لم يكن مؤهلاً للخضوع لعملية جراحية، غالبًا ما يستخدم العلاج الإشعاعي لتخفيف أعراض سرطان الكلى مثل الألم.
4. العلاج الدوائي المستهدف: يمنع العلاج الدوائي الموجه بعض الخصائص التي تساعد الخلايا السرطانية على النمو، على سبيل المثال يمكن لهذه الأدوية أن توقف نمو الأوعية الدموية الجديدة أو البروتينات التي تغذي السرطان، غالبًا ما يُستخدم العلاج الدوائي المستهدف عندما لا تكون الجراحة خيارًا، كما أنه في بعض الحالات يمكن إعطاء هذه الأدوية بعد الجراحة الحد من خطر عودة السرطان.
5. العلاج المناعي: يستخدم العلاج المناعي بعض الأدوية لتقوية جهاز المناعة وهذا بدوره يساعد الجسم التعرف على الخلايا السرطانية وتدميرها بشكل أكثر فعالية، يمكن إعطاء العلاج المناعي كعلاج مستقل أو جنبًا إلى جنب مع الجراحة.
6. العلاج الكيميائي: العلاج الكيميائي ليس علاجًا نهائياً لسرطان الكلى ولكن يمكن أن يكون مفيدًا في بعض الحالات النادرة.

اعتماد: مركز الاورام